حرف التاء

ألا يا ليتني... [الوافر]

التقى النابغة وعامر بن مالك وزرعة بن عمرو بعكاظ، فقال لهما: أَلا تصالحون إخوتكم، وكانوا مجدبين، فضمنا على عامر بن صعصعة، وضمِنَ النابغة على بني ذبيان ألّا يتغاورا حتى يُخيُوا، ثم جَمَعَا خيلًا فأغارت عليهم فأصابت إبلًا وغيرها، ثم زعما أن عامر بن الطفيل هو الذي قد غَدَر، فقال النابغة:

أَلاَ يـا لَـيْـتَـنـي والـمـرءُ مَـيْـتُ ... ومـا يـغـنـى عـن الـحَـدَثـان لـيـتُ!

غَـرِمـتُ غـرامـةً مـن صُـلْـح قَـيْـسٍ ... ولـم يـتـفـاسـدوا فـيـمـا بـنـيـتُ

فـأبـلـغ عـامـراً عـنّـي رسـولاً ... وزرعَـة إن نـأيـتُ وإن دَنَـوتُ

أعـاتِـبُ سـيّـدي قَـيْـسٍ جـمـيـعـاً ... وأُخْـبِـرُ صـاحـبـيّ بـمـا اشـتـكـيـتُ[1]

ومـا حـاوَلـتُـمـا بـقـيـادِ خَـيـلٍ، ... [يـصـولُ] الـوَرْدُ فـيـهـا والـكُـمَـيـتُ[2]

---

(1) **اشتكيت**: من الشكاية.

(2) **يصول**: أي يشب ويسطو. **الورد**: هي الفرس ذات اللون الأحمر. **الكميت**: هي الفرس التي لونها بين الأسود والأحمر. وللبَيْت رواية أخرى بلَفْظ [يُصانُ]: والمعنى هنا يتوجّى والوَجّى هو الحفا.

إلى ذُبيانَ، حتى صبّحَتْهُمْ، ودونَهُمُ الرّبائِعُ والخُبَيتُ[1]
أَثُمَّ تعذّران إلى منهما فإنّي قد سمعتُ وقد رأيتُ
أحارِ بنَ المغيرةِ إنّ قيساً أحلّوا بالمحارم وادّعيتُ[2]
فإن تَغْلِبْ شقاوتكم عليكم فإنّي في صلاحكم سعيتُ

(1) **الربائع والخُبَيت**: ماءان لبني عبس وبني أشجع.
وقيل أيضاً البرابغ: وهو موضع دفن فيه ضابىء بن الحارث البرجمي.
(2) **المحارم**: من الحرمة.